

مصادر كتب علوم الحديث (4-5) | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة - [00:00:00](#)

مؤسسة ابن جبريل الخيرية نزلت الطريق يلتمس فيه المساهم الله له طريقا من الجنة. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه - [00:00:22](#)

نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فهذا هو المجلس الرابع من المجالس التي نتذكر فيها جملة من المسائل التي تنتظم العنوان المعلن - [00:00:46](#)

مصادر كتب علوم الحديث. وان كان الحديث احيانا يأخذنا الى بعض الاستطرادات في المسائل لكن لعل في بعض هذا ما يفيد ان شاء الله تعالى اليوم نختم بإذن الله تعالى التعليق على بعض المواضع من رسالة الامام ابي عيسى الترمذي - [00:01:03](#)

ولعل المسائل التي نتدارسها اليوم من المسائل المهمة ايضا والتي بعضها اصول في علوم الحديث فارجو التنبه والتركيز معنا لان ثمة يعني ثمة تفصيلات نحتاج الى يعني التأمل والتأني وان شاء الله تعالى في يوم الغد نأخذ مقتطفات وبها نختم بإذن الله تعالى - [00:01:23](#)

اه غدا نأخذ مقتطفات من كتاب الخطيب البغدادي الكفاية في علم الرواية فمن كان الكتاب عنده فليحضر الطبعة المشهورة الطبعة التي اه صورتها دار الكتب العلمية وطبعت او صورت اكثر من نسخة مطبوعة بالحرف الحجري المشهور - [00:01:51](#)

ومن لم تكن عنده النسخة يحملها من موقع المؤسسة كما هو اه معلن في اول الدروس وبلغكم ذلك فهو مرفوع على الموقع على صيغة البي دي اف تفضل يا اخ محمد صفحة ستة وتسعين - [00:02:10](#)

نعم لا اقرأ صفحة اربعة وتسعين حدثنا محمد بن اسماعيل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. ثم اما بعد - [00:02:28](#)

قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا عبد الله ابن ابي الاسود قال حدثنا ابن مهدي قال سمعت سفيان يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث - [00:02:56](#)

حدثنا ابو بكر عن علي بن عبد الله قال سمعت يحيى بن سعيد يقول ليس احد احب الي من شعبة ولا يعدله احد عندي فاذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان. قال علي قلت ليحيى ايها كان احفظ للاحاديث الطوال. سفيان - [00:03:14](#)

او شعبة؟ قال كان شعبة امر فيها. قال يحيى وكان شعبة اعلم بالرجال فلان عن فلان كان سفيان صاحب ابواب. نعم هذان النصفان آ فيهما آ صلة او لهما صلة - [00:03:39](#)

في كلام سبقه يتعلق ببيان بعض مراتب الائمة والحفاظ الذين ساق الامام الترمذي جملة من اخبارهم. لكن حقيقة قصدت ان نقف عند هذين النصين لنأخذ منهما بعض الوقفات. الاولى آ ان آ يعني آ لفظ من الفاظ الجرح والتعديل - [00:03:57](#)

اه اه ان تجد فيه يعني اه كلمة شعبة قول سفيان شعبة امير المؤمنين في الحديث هذا لا شك انه من اعلى درجات التعديل ونستفيد من هذا النص اننا نضيف الى قائمة الالفاظ الواردة في الجرح والتعديل. وفيه معنى تربوي وآ اخلاقي اخر - [00:04:19](#)

وهو عظيم ما كان عليه هؤلاء الائمة من الانصاف ومعرفة اقدار بعضهم وانهم رحمهم الله تعالى لم يكن يمنعهم السن من ان ينصف بعضهم بعضا. وان يثني على بعضهم بما يعلمه من العلم - [00:04:40](#)

وهذا في الحقيقة يغيب في واقع الساحة العلمية عن بعض الناس تجده ان وجد عن اخيه خيرا كتمه وان وجد عنه خطأ نشره واذاعه وما هكذا كان الائمة رحمهم الله وما هذه باخلاق اهل الايمان - [00:04:56](#)

فلنعتبر ايها الطلاب ايها الاخوة الكرام لنعتبر بمثل هذه السياقات والا نأخذها فقط ننظر اليها بالمنظار العلمي المجرد بل نأخذ منها العلم والتربية. من منا ايها الاخوة ايها الافاضل والاخوات الفاضلات المستمعون والمشاهدون؟ من منا - [00:05:13](#)

اذا سمع ثناء في مجلس على احد من اقرانه وزملائه اه نقله اليه وقال انك انني جلست في مجلس فسمعت احدا من الناس يثني عليك انما انقل لذلك لك لابين ان جهدك لم يذهب. واوصيك بالثبات وكذا. من منا يفعل ذلك - [00:05:33](#)

تجدنا اقول على احسن الاحوال لا ننقله لكن الخطورة ما هي ليست في هذا الخطورة ان يمتلئ القلب حسدا من بعضنا لبعض وانتبهوا ايها الاخوة واقول الحسد قد لا يظهر في بدايات الطلب - [00:05:55](#)

ولا يظهر في بدايات التعلم انما يظهر الحسد نسأل الله العافية والسلامة لنا ولكم انما يظهر الحسد اذا تقدم الطلاب والاقربان فاصبح هذا متخصصا او هذا متميزا في علم من العلوم - [00:06:11](#)

وربما حسده زميله الذي لم يدرك هذه المنزلة الله الله ايها الاخوة لنستفيد من ائمتنا العلم ولنستفيد منهم ايضا التربية النص الثاني افادنا في بيان ايضا منازل الائمة في الحفظ - [00:06:25](#)

وحتى في الحفظ ايضا اه يعني حتى داخل اه مسألة الحفظ يعني شعبة وسفيان من ائمة الدنيا في الحفظ ومن ائمة الدنيا في النقد آآ في آآ في علم الحديث - [00:06:43](#)

ومع هذا يسأل عنهم تلميذهم اه يحيى القطان فيميز بينهما بان شعبة كان في الاسانيد والرجال احفظ من سفيان وكلاهما حافظ لكن سفيان عنايته بالمتون اكثر ولهذا نقل عن سفيان الثوري من الفقه - [00:06:56](#)

ما لم ينقل عن شوقه نقل عن سفيان الثوري من العلم والفقه ما لم ينقل عن شعبة وغالبا ما يتفق رأي الثوري مع رأي ابي حنيفة رحمة الله عليه الجميع ومن قرأ كتاب اختلاف العلماء للامام محمد ابن نصر المروزي او كتاب المغني لابن قدامة ادرك هذه المسألة - [00:07:16](#)

وهي كثرة التوافق الذي يحصل بين الثوري وبين ابي حنيفة وكلاهما كوفيان. وكلاهما كوفيان وايضا متعاصران. وان كان ابو حنيفة رحمه الله اكبر من سفيان اكبر من من سفيان. ايضا نستفيد من النص فائدة ثالثة - [00:07:38](#)

ونختم بها في هذه الجزئية وهي ان من مواد الجرح والتعديل او ان شئت اقول من مصادر الجرح والتعديل اسئلة الطلاب للائمة اسئلة الطلاب للائمة هذا نموذج الان عندنا الامام علي بن المديني يسأل شيخه يحيى ابن سعيد القطان - [00:07:56](#)

يسأل شيخه يحيى بن سعيد القطان فافاده بهذه الاجابات ولهذا ظهر في كتب اه الائمة ما يعرف بكتب السؤالات عندنا مثلا سؤالات الاجري لابي داوود السجستاني عندنا سؤالات ابي داوود للامام احمد. عندنا سؤالات حمزة السهمي للدارقطني. عندنا سؤالات آآ آ - [00:08:19](#)

مثلا الدوري لابن معين عندنا سؤالات ابي مرفد الطبراني لابن معين وعندنا اسئلة عباس نعم عباس الدوري قلناه لابن وغيرها من كتب الاسئلة فهذه اه مصادر ثرية جدا اه بل هي من اهم المواد - [00:08:41](#)

بل هي من اهم مواد الجرح والتعدين ومن احسن مزايا كتب الاسئلة حقيقة هي ما يعرف علم المقارنات علم المقارنات بين الرواة بين الرواة وهذا نموذج من النماذج فان كتب الجرح والتعديل غالبا ما تركز على قول الامام - [00:08:59](#)

ان هذا الراوي ايش؟ ثقة هذا الراوي لا بأس به. هذا الراوي كذاب متروك الى اخره لكن في ثنايا كتب الاسئلة ثنايا كتب الاسئلة ستجد ان بين التلميذ وبين شيخه اخذ ورد في هذا الراوي. فلربما سئل ايها احب اليك مثلا؟ فلان - [00:09:19](#)

ام فلان فيقال كلاهما عندي سواء مثلا تستفيد؟ تستفيد فائدة مهمة وهي رأي هذا الامام ليس في راو واحد فقط بل في راويين ايضا. واحيانا يقول لك ما ما تقول - [00:09:39](#)

فلان احب اليك ام فلان؟ فيقول فلان احسن بل احيانا يقول الامام فلان هو من بابة فلان. ثم تبحث في ترجمة هذا الراوي وماذا قال

فيه الامام؟ فاذا به يقول ثقة ثبت - 00:09:53

تعرف ان الامام يرى ان هذا الراوي ثقة ثابت وانه من هذه البابة اي من هذا السبيل والمنهج ننتقل اخي محمد الى يا ابا سلمان هكذا ابا سلمان انس احسنت يا ابا انس. صفحة ستة وتسعين - 00:10:05

طبعاً ذكر نماذج الترمذي ليس مقصودنا الاستيعاب انما نقصد آ آ قضايا نحاول ان تكون آ آ منهجية وآ آ اشارة الى بعض الى بعض مصادر او مصادر كتب علوم الحديث في مثل هذه القضايا قال ابو عيسى - 00:10:21

قال ابو عيسى والكلام في هذا والرواية عن اهل العلم يكثر. وانما بينا شيئاً منه على الاختصار ليستدل به على منازل اهل العلم تفاضل بعضهم على بعض في الحفظ والاتقان ومن تكل ومن تكلم فيه من اهل العلم لاي شيء تكلم فيه. اذا - 00:10:38 افادنا الامام ان اهل العلم يتفاضلون وهذا معروف في حفظهم واتقانهم. والثانية وهي المهمة ان يبحث طالب العلم لماذا فيمن تكلم فيه لماذا تكلم؟ في من تكلم فيه؟ وهذا اصل في مادة اه في موضوع من موضوعات الجرح والتعديل وهو ما يعرف عند العلماء بالجرح - 00:10:59

المفسر والجرح المبهم والذي عليه اهل التحقيق او جماعة من المحققين ان الجرح لا يقبل الا مفسراً ما لم يكن ها الراوي خالياً من التعديل. فانه يقبل ولو لم يفسر - 00:11:21

اعيد مرة اخرى الجرح الاصل فيه الا يقبل الا مفسراً اي مبيناً اذا قوبل بالتعديل اذا كان الراوي فيه جرح وتعديل فلا يقبل الجرح الا مفسراً اللهم الا ان يخلو الراوي من اي تعديل فيقبل ماذا؟ الجرح ولو كان مجملاً او مبهماً لان اعمال الجرح اولى من - 00:11:38 ويستثنى من ذلك الائمة الاكابر الحفاظ الذين كاحمد والبخاري ونحوهم فانه يتعذر ان نطلب تفسيراً لكل جرح في كل راوي لماذا؟ لان الظن بهؤلاء الائمة لعلو كعبهم وديانتهم وورعهم انهم لا يجرحون الا - 00:12:01

لا يجرحون الا لسبب هذه كلمات عامة وتحتها تفاصيل. تفضل. الان سينتقل الترمذي الى مسألة هي اقرب الى التاريخ. ولذلك سنمر عليهم سريعاً وهي تتعلق بالقراءة على العالم او ما يعرف بالعرض - 00:12:24 والقراءة على العالم اذا كان يحفظ ما يقرأ عليه او يمسك اصله فيما يقرأ عليه اذا لم يحفظ هو صحيح عند اهل الحديث مثل السماع. هذه مسألة المعروفة عند العلماء بمسألة العرض - 00:12:41

والامام الترمذي اشار الى شرطين في صحة العرض على العالم الشرط الاول ان يكون ها يعني او او نقول له ضابطة او حتى تقبل لابد من توفر امرين الاول ان يكون العالم يحفظ ما يقرأ عليه - 00:12:58

او اذا لم يتيسر ذلك فانه لا بد ان يمسك اصله ها فيما يقرأ عليه من آ آ قراءة الطالب. طريقة هذا ان يقرأ مثلاً لو كان معي مثلاً الان لو فرضنا ان هذا هو الجزء الحديثي الذي اروي به باسنادي - 00:13:19

فاقول لاهي ابي انس مثلاً اقرأ سيعرض علي ابو انس ما يقرأه فاذا في الاخير انتهيت وسكت لم اعارظه بشيء هذا هو هذه هي صورة العرض كلام الامام الترمذي كأنه يوحى بان المسألة محل اتفاق حينما قال صحيح عند اهل العلم اه عند اهل الحديث مثل السماع - 00:13:35

وهذا ليس اتفاقاً ولكنه قول معتبر بل هو الراجح وهو الذي انتصر له الامام البخاري وكذلك الامام ما لك اه ابن انس وخالف في ذلك جماعة من المحدثين. ومن اقوى الدالة على صحة ما ذكره الترمذي رحمه الله. حديث ظمام ابن ثعلب - 00:13:59

رضي الله عنه وهو في الصحيح فانه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له ان رسولك زعم ان الله تعالى ارسلك الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك - 00:14:19

ان علينا خمس صلوات في اليوم والليلة. الله؟ قال نعم قال وزعم رسولك ان الله افترض علينا صدقة في اموالنا الله؟ قال نعم. اذا هذا عرض يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام يقره - 00:14:36

لذلك احتج الامام البخاري وهذا من دقائق استنباطاته. كما بين ذلك في كتاب العلم وبعض العلماء ذهب الى التسوية بين العرض وبين الاقراء وممن ذهب الى ذلك الامام الطحاوي وصنف في ذلك جزءاً - 00:14:52

في هذه المسألة. فقط هذا الذي يعني يهمننا ان نمر عليه في هذه المسألة. وهي الان بالنسبة لواقع المحدثين مسألة تاريخ فقط ينبغي على الطالب ان يفهمها وان لا يضيع وقتا كثيرا في مسألة ايش؟ في التشعب في تفاصيلها لان اصبحت تاريخا - [00:15:08](#)
اه في اه صفحة ثمان وتسعين اخر سطرين قال ابو عيسى انتقل الى مسألة الاجازة صحة الرواية بها. نعم قال ابو عيسى كنا عند ابي مصعب المدني اللي بعده قال ابو عيسى وقد اجاز بعض اهل العلم الاجازة اذا اجاز العالم ان يروي عنه لاحد شيئا من حديثه -

[00:15:27](#)

ان يروي عنه. نعم هذه المسألة معروفة بالاجازة. وهي ان يقول العالم لتلميذه اروي عني هذا الكتاب يروي عنه الطالب فيرويه عنه الطالب وهذه ايضا اصبحت ايش اصبحت تاريخا وخاصة القول فيها ان جماهير المحدثين كما نقل ذلك الحافظ ابن الصلاح رحمه الله - [00:15:55](#)

جماهير المحدثين على العمل بها. على العمل على العمل بها. وليس هذا موضع آآ يعني الاستدلال لها. وعلى ذلك عمل القائمة الاكابر رحمهم الله تعالى وهي كما قلت اصبحت الان تاريخا - [00:16:17](#)

نتنقل للمسألة الثالثة من مسائل المجلس هذا. وهي مسألة البحث في الحديث المرسل في صفحة مئة يا ابا انس قال ابو عيسى في السطر الخامس والحديث نعم الخامس قال ابو عيسى والحديث اذا كان مرسلًا فانه لا يصح عند اكثر اهل الحديث. وقد ضعفه غير واحد منهم - [00:16:33](#)

نعم مسألة الحديث المرسل سبق الاشارة اليها في كلام من الامام مسلم في المقدمة وهنا فقط اود ان ابين ان مراد الامام الترمذي بقوله فانه لا يصح يعني لا يحتج به او لا يكون حجة. كما صرح بذلك في صفحة مئة وثلاثة - [00:17:02](#)
اه لو انتقلنا الى صفحة مئة وثلاثة الان في السطر الثاني حينما اراد ان ينقل القول الثاني في المسألة ماذا قال وقد ايش وقد احتج وقد احتج بعض اهل العلم بالمرسل. فمراده اذا هنا في هذا الموضع في صفحة مئة حينما قال فانه لا يصح عند اكثر - [00:17:21](#)
اهل الحديث مراده انه لا يحتج لا يحتج به وسببين باذن الله تعالى الحافظ آآ الترمذي رحمه الله في صفحة مئة واثنين بعد قليل سببين سبب تظعيف المرسل وخصالته للجهل بالساقط كما قال العراقي ورده جماهير النقاد للجهل بالساقط في الاسناد هذه هي العلة الاساسية - [00:17:40](#)

والمرسل هنا ايها الاكابر المروءة المراد به المنقطع. سواء كان ما رواه التابعي عن النبي عليه الصلاة والسلام او ما كان ايش ما كان بين الراوي آآ وشيخه حتى ولو لم يكن صحابيا. مثل ما تكلم العلماء في رواية ابي عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود عن ابيه - [00:18:04](#)
او رواية سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه واشباه هذه المنقطعات التي تدخل في معنى المرسل في كلام اهل العلم رحمهم الله تعالى هنا عبارة الامام الترمذي ادق من عبارة الامام مسلم - [00:18:23](#)
فان مسلما في الاول حكى عند اهل العلم بالحديث عبارة تشبه حكاية الاجماع كما تقدم معنا في كلامه حينما قال والمرسل عندنا اه اه رحمه الله قال والمرسل في قولنا - [00:18:43](#)

في اصل قولنا صفحة اثنين وستين والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار ليس بحجة. ولاحظ كلمة ليس بحجة هي نفس كلمة الترمذي ليس ايش؟ او لا يصح - [00:18:59](#)

او لا او لا يصح. لكن عبارة مسلم تدل على الاجماع. بينما عبارة الترمذي تحكي الخلاف وعبارة الترمذي رحمه الله هنا هنا ادق هنا عبارته ادق. نقرأ الكلام ثم نعلق نعم - [00:19:13](#)

حدثنا علي ابن حجر نعم حدثنا علي ابن حجر قال اخبر علي ابن حجر حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا بقية ابن الوليد عن عتبة ابن ابي حكيم قال سمع الزهري اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه [00:19:31](#)

وسلم فقال الزهري قاتلك الله يا ابن ابي فروة تجيئنا باحاديث ليست لها خطم ولا ازمة. وهذا من الزهري رحمه الله ذم لترك الاسناد لترك الاسناد فان الزهري وطبقته كانوا من صغار التابعين الذين جل روايتهم عن من - [00:20:00](#)

عن من لا عن كبار التابعين الزهري من صغار التابعين التابعون ثلاث طبقات اكابر او كبار طبقة وسطى وطبقة متوسطة الكبار مثل سعيد بن المسيب مثل عدي بن عبدالله بن الخيار وكل المخضرمين يصدق عليهم ذلك - [00:20:21](#)

المتوسطون مثل اه محمد بن ابراهيم التيمي وطبقة هؤلاء الرواة والصغار مثل الزهري واقل منه ايضا في الرواية الاعمش على قول في اثبات تابعيته وهذا الضرب من من الرواة صغار اي صغار التابعين الذين جل روايتهم عن كبار التابعين - [00:20:39](#)

وانما رووا عن الواحد والاثنيين والجماعة القليلة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الزهري قاتلك الله والجملة هذه تقولها العرب ولا تقصد معناها. مثل ما قال عمر رضي الله عنه قاتل الله سمرة - [00:21:01](#)

كما في الصحيح وانما هذه كلمة مثل ثكلتك امك ونحو هذه ونحو هذه العبارات لكن في عصرنا الان لو قتلها لشخص يعتبرها غاية في الدعاء فاحذر لا تقول العرب تقول كذا يقول ايش عرب ولا عجم - [00:21:15](#)

ثم يحصل مشكلة فانتبه فمراعاة العرف مهمة جدا مراعاة العرف في هذا مهمة جدا. فيقول قاتلك الله يا ابن ابي فروة مجيئنا باحاديث ليست لها خطم ولا ازمة. وفي هذا يعني اه ذم الاتيان بالاحاديث المرسلة اي - [00:21:29](#)

المنقطعة وهذا يعني من مناقب الزهري كما يقولون ان اهل الشام لم يكونوا يعتنون بالاسانيد حتى حتى اتاهم الزهري فنشر فيهم هذا هذا الاهتمام وهذه هذه العناية. نعم اقرأ حدثنا - [00:21:49](#)

حدثنا ابو بكر عن علي بن عبدالله قال قال يحيى بن سعيد مراسلات مجاهد احب الي من مراسلات عطاء بن ابي بكثير كان عطاء يأخذ عن كل ضرب قال علي قال يحيى مراسلات سعيد بن جبير احب الي من مراسلات عطاء - [00:22:09](#)

قلت ليحيى مراسلات مجاهد احب اليك امر صلاة طاووس قال ما اقربهما قال علي وسمعت يحيى ابن سعيد يقول مراسلات ابي اسحاق عندي شبه لا شيء. والاعمش والتيمي ويحيى بن ابي كثير - [00:22:31](#)

مراسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال اي والله وسفيان بن سعيد قلت ليحيى فمراسلات ما لك؟ قال هي احب الي. ثم قال يحيى ليس في القوم احد اصح من مالك - [00:22:48](#)

ثم قال يحيى اه هنا بس بعد ويحيى ابن ابي كثير ومراسلات ابن عيينة المراسلات ابن عيينة حتى يستقيم الكلام بعد كلمة يحيى بن ابي كثير هناك حرف الواو سقط من - [00:23:05](#)

النسخة هذا المقطع اه كمل اه ابا انس السطرين الثانيات حدثنا سوار ابن عبدالله العنبري قال سمعت يحيى ابن سعيد القطان يقول ما قال الحسن في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وجدنا له اصلا. الا حديثا او حديثين - [00:23:24](#)

هذا المقطع نستفيد منه فائدتين فيما يتعلق في باب المراسيم حتى يعني كل هذه يا اخوة كل هذه النصوص سواء في كلام مسلم او في كلام الترمذي انما هي مواد اصيلة وعالية - [00:23:49](#)

كما يقال السند في تأصيل علوم الحديث وفي كلام الامام السابق نستفيد فائدتين اساسيتين. الاولى ان المراسيل على ما فيها من كلام لكنها ليست على درجة واحدة بل هي تتفاوت - [00:24:05](#)

ففيها مراسيد جيدة وقوية وفيها مراسيل لا ها شف الريح لا قيمة لها ضعيفة ضعيفة وهذا كله يا ايها الاخوة يعني اه نوع من التدقيق والتفصيل لغرض لغرض ما هو؟ لغرض اصولي وان شئت فقل فقهي - [00:24:21](#)

نذكره بعد قليل باذن الله تعالى. يعني هذا التقسيم قد يقول قائل ما دام ان الامام قرر ان المرسل ها لا حجة فيه فلماذا لجأ الى هذا التقسيم وبين ان بعضها ايش - [00:24:47](#)

صح من بعض بنص كلامه حينما قال اه ليست بشيء ومراسلات فلان احب الي لماذا؟ هذا له غرض ساشير اليه بعد قليل باذن الله تعالى

الفائدة الثانية من هذا النص من هذا الامام - [00:25:02](#)

التعليل لضعف مراسيل من ذكر التعليم لضعف مراسيل من ذكر وهي تلتقي عند سبب واحد وهي ما هو؟ وهو نلتقي او يلتقي سبب التضعيف عند سبب واحد وهو ان هؤلاء الذين يرسلون الذين ضعفت مراسيلهم لا يبالون عنم اخذوا - [00:25:17](#)

لا يبالون عنم اخذوه يروون عن كل احد ولهذا ضعفت مراسيلهم وهذا معنى قول الامام يأخذ عن يأخذ عن كل ضرب ومن ومما

يلحق بمرسلات بهذه النوع من المرسلات اعني بمرسلات عطاء ابن ابي رباح - [00:25:39](#)

مرسلات الشعبي وعفوا السبيعي ابي اسحاق السبيعي وكذلك الاعمش ومحمد التيمي وكذلك ايضا يحيى بن ابي كثير ومرسلات الثوري ومرسلات ابن عيينة. هذه المرسلات اذا وجدت فانها يحتاط فيها كما نبه على ذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى -

[00:25:58](#)

افادنا ايضا ان هناك نوعا جيدا من المراسيل ومثل لها بمرسلات مجاهد وكذلك ايضا من المراسيل الجيدة مراسيل طاووس ومراسيل

ابن المسيب بل مراسي سعيد ابن المسيب من اقوى المراسيل - [00:26:20](#)

على الاطلاق يعني اذا فتشت في مراسير التابعين لم تجد مرسلات احتفى به الائمة واثنوا عليه كمرسل سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى المرسل سعيد ابن المسيب رحمه الله تعالى. وكذلك ايضا بلاغات مالك رحمه الله جيدة فان مالكا يعني لم يكن يروي عن كل

احد - [00:26:36](#)

كان ممن اه يتحرى في اه روايته. مع ان القطان في كل ذلك يصرح بان الكل ايش؟ ضعيف لكن بعضه ها احسن بعضه احسن من

بعض ثم انتقل المؤلف رحمه الله - [00:26:58](#)

الى مسألة تتعلق بمراسيل الحسن المشهور عن الامام احمد المشهور عن الامام احمد انه يضعف مراسيل الحسن مطلقا لكن هذا النص

الذي ذكره يحيى القطان وهو شيخ الامام احمد على ماذا يدل - [00:27:12](#)

على جودة مراسيل الحسن على جودة مراسيل على جودة مراسيل الحسن وقد وافقه على هذا القول اعني على التقوية وافقه ابو

زرعة ووافقه ايضا آا الامام يحيى ابن معين فهؤلاء الاكابر بل ابن المديني. نعم - [00:27:30](#)

من المدينة وافقه على ذلك ابن المديني وابو زرعة فهؤلاء الاكابر من الائمة يرون ان مراسيل الحسن جيدة ترون ان مراسل الحسن

جيدة خلافا لقول الامام احمد رحمه الله تعالى - [00:27:49](#)

نتنقل هنا لماذا يحصل هذا التفاوت؟ او لماذا قصدي يهتم الائمة في فرز المراسيل؟ وبيان ان بعضها احسن من بعض لماذا لغرض

فقهني وان شئت فقل لغرض اصولي وهو في باب الاستدلال - [00:28:03](#)

فان من اصول الامام احمد المعروفة اصول الفقه عند اصحابه وفي مدرسة الفقه الحنبلي وكذلك عند بعض الائمة ايضا اه الشافعي

رحمه الله معروف مذهبه في الاحتجاج بمراسين سعيد ابن المسيب - [00:28:19](#)

لهم آا يعني من اصولهم او من اصول احمد بالذات انه اذا لم يكن في الباب اذا لم يكن في الباب الا مرسل التابعي وليس في الباب ما

يدفعه فانه يحتج به وهو ويقول انه احب الي من قول الرجال - [00:28:34](#)

احب الي من قول من قول الرجال ايضا الامام الشافعي رحمه الله واحمد اصرح منه في هذا آا ينظرون الى المراسيل اذا كثرت

مخارجها اذا كثرت مخارجها واتحدت مضامينها وليس في الباب ما يدفعها والمتن يعني آا تدل عليه قواعد الشريعة واصولها فانهم

يرون ان في تعدد هذه المراسيل ها - [00:28:49](#)

ما يحمل على تقويتها ويدل على ان لها اصلا يدل على ان لها اصلا. وهذا كله ايها الاخوة بقيود وضوابط معروفة بحيث لا تكون

معارضة للمرفوعات والان موصولات من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وانما البحث فيما اذا خلا الباب ان صحت العبارة وليس

في الباب الا هذه المراسيم - [00:29:18](#)

الى هذه المراسيم. ولذلك مثلا احتج الامام احمد رحمه الله بحديث ابن عمر في اه بل بحديث ابن عباس اه في قصة الرجل الذي جاء

يشهد انه رأى هلال رمضان - [00:29:41](#)

الذي جاء يشهد انه رأى هلال رمضان مع انه اعرابي والحديث عند يعني عند التمهيص وفي موازين الرواية الحديثية نجد ان الراجح

فيه انه مرسل لكن احتج به احمد لوجود ما يعبده من مرفوعي حديث ابن عمر حينما رأى الهلال واخبر النبي عليه الصلاة والسلام بانه

رآه - [00:29:55](#)

فامر الناس بصيامه وهذه الطريقة حقيقة عظيمة جدا ينبغي ان وهذه مهمة جدا ان يعتني بها طالب العلم وان لا يكون ظاهريا في

قضية التعامل مع هذي المراسيل فلا يستفيد منها ابدًا. او يبالغ في الاحتجاج بها ولو كانت في مقابل الموصولات او المرفوعات -

00:30:18

بل يكونوا على طريقة هؤلاء الاكابر من الحفاظ رحمهم الله تعالى ولهذا يعني خلاصة قول احمد رحمه الله في هذا الباب كما بين ذلك الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه انه اي احمد لا يظعف المراسيل مطلقا او قصدي لا يرد المراسيل مطلقا ولا يقبلها مطلقا -

00:30:39

بل يقبلها بقرائن ويردها بقرائن وان كان الاصل العام عند احمد هو ماذا عدم الاحتجاج. هذا الاصل العام لماذا؟ لان المرسل منقطع منقطع ومن شروط الحديث الصحيح ان يكون متصلا تفضل الان سيبين لنا الامام الترمذي سبب تظعيف المرسل - 00:31:01
عند المحدثين. تفضل قال ابو عيسى ومن ضعف المرسل فانه ضعفه من قبل ان هؤلاء الائمة حدثوا عن الثقات وغير الثقات ان هؤلاء الائمة نعم عن الثقات وعن غير الثقات ايوه حدثوا عن الثقات وغير الثقات - 00:31:24

فاذا روى احدهم حديثا وارسله لعله اخذه عن غير ثقة. قد تكلم الحسن البصري في معبد الجهني ثم طواعا اه هذا نموذج تطبيقي يعني يبين لنا لماذا ضعف من ضعف من الائمة المرسل - 00:31:48

السبب ان هؤلاء يروون عن ثقات وعن غير ثقات وانهم يتكلمون في بعض الرواة بل ويتهمونهم بل يربونهم بالكذب ثم بعد ذلك يروون عنهم واضح؟ فيحتمل ان يكون الساقط من هذه الرواية هذا المتهم. ولهذا احاط الائمة الحفاظ فلا يقبلون هذه المراسيل خشية - 00:32:05

ان يكون الساقط ماذا اه مثل هذا الظرب من الرواة لكن اذا تعاضدت المراسيل كما قلنا واختلفت مخارجها او وجد ما يشهده لها من المرفوعات من غير ها مخرج ذلك الحديث بحيث ان هذا المرسل ما يروى مرة ثانية موصولا آ مثلا عن الحسن عن ابي بكرة كمثل ثم يروى موصولا - 00:32:29

عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يختلف المخرج تماما يختلف المخرج تماما بحيث يعضد هذا الموصول المرسل بموصول اخر او بمرفوع اخر من المرفوعات من غير طريق هذا التابعي فان - 00:32:51

هذا اذا وجد فان هذا يؤيد ان هذا الحديث روي عن ثقات معروفين. اما اذا انفرد فلا اما اذا انفرد فلا وايضا يعني اؤكد على قضية مهمة جدا يغفل عنها بعض الباحثين وهي قضية اهمية النظر في المتن الذي روي به ذلك الاسناد - 00:33:06

روي به ذلك الاسناد وانا امثل بمثال لعله يقرب الصورة وهي ان البيت الذي نريد ان نبنيه دور واحد لا يحتاج الى قاعدة ضخمة جدا ولا لا قاعدة صغيرة جدا تبني عليها عشرين بلوكة وسقف واحد - 00:33:26

لكن لو اردت ان تبني بيت ها عشرة ادوار كم تحتاج نحتاج الى قاعدة ضعف القاعدة اللي انت وضعتها لبيت واحد آ لدور واحد بعشر مرات. هكذا المتون ليست سواء اعني فيما يتعلق - 00:33:43

بالاحكام وما يتعلق بالمسلمين وبين حديث يروى في الترغيب والترهيب لغاية ما فيه انه فضل لا يتعلق به حكم لا يتعلق به حكم. نعم هلا ابو عيسى قال ابو لا عفوا هذا نموذج اخر. انتقل الى آ - 00:33:58

وقد احتج السطر الثاني صفحة مئة وثلاثة وقد احتج بعض اهل العلم بالمرسل ايضا حدثنا ابو القول الثاني في حكم الاحتجاج بالمرسل ان بعض المحدثين يحتج به. نعم حدثنا ابو عبيدة بن ابي السفر الكوفي. قال حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن سليمان الاعمش قال قلت لابراهيم - 00:34:17

النخعي اسند لي عن عبدالله بن مسعود. فقال ابراهيم اذا حدثتك عن رجل عن عبدالله فهو الذي سميت. واذا قلت قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله. نعم وهذا الظاهر انه ليس مطلقا وانما هو خاص بمراسيل من - 00:34:45

خاص بمراسيل ابراهيم النخعي فان هذا الاثر الان متعلق بابراهيم وابراهيم فقيه ومحدث ابراهيم فقيه ومحدث ومع ذلك لما سأله الأعمش وكلاهما كوفي قال له أسند لي عن عبد الله فقال له إبراهيم خذ هذه القاعدة ولا تسألني عن كل حديث - 00:35:06
بعينه قال اذا حدثتك عن رجل عن عبد الله فهو الذي سميته وهو الذي سميته. اما اذا قلت قال قال عبدالله يعني ابن مسعود فهو عن

لماذا؟ لان ابراهيم النخائي رحمه الله وهو امام فقيه جليل اعتنى بفقه وحديث عبد الله بن مسعود فتلقاه عن عامة اصحابه الكبار المشهورين يزيد وابي وائل شقيق بن سلمة وغيرهم وابي عبيدة ابن عبد الله وغيرهم من اصحاب عبد الله ابن مسعود - 00:35:39 او المعتنين بحديثه فهو يعطيه قاعدة في هذا فلا يمكن طرد القول بان هذا مثلا آا الاعمش او يقال ان الاحتجاج بالمرسل مطلقا ثم نسحب قضية ابراهيم النخعي او صورة او قصة ابراهيم النخعي على بقية المراسيل - 00:36:01

وبالجملة فعادة المحدثين على عدم الاحتجاج بالمرسل لما آا سبق التنبيه عليه الان يعود الامام الترمذي الى الكلام في آا اختلاف الائمة في تقوية وتضعيف الرجال وهو عودة للكلام على ما سبق اه قبل قليل وقبل مجلس اه اخر - 00:36:20 الذي يهمنا هنا ايها الافاضل الذي يهمنا هنا ان نعرف انه لا تعارض كما قد يظنه بعض الافاضل بين آا كلام المحدثين وبين كلام الفقهاء المحدثون يقولون ان المرسل من حيث الاتصال والانقطاع - 00:36:43

داخل في حد الصحيح هذا لا يختلفون فيه غير داخل في حد الصحيح. هذي المراسيل لوجود ايش ؟ الانقطاع والفقهاء يقولون نحن نعرف ذلك ولكن باب الاحتجاج اوسع واعم فان تنوع المراسيم - 00:37:03

وقد نص على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير في مقدمة التفسير نص على ان تعدد المراسيل وغيره ايضا من الحفاظ وهذا يدل عليه صنيع احمد رحمه الله تعدد مخارج المراسيل يحدث لها - 00:37:22

يحدث لها قوة بلا شك قوة بلا شك فيكون مقام الاحتجاج اوسع من مقام او اعمم مقام التصحيح فلا يعني ان يحتج احمد بمراسيل بعض التابعين انه يرى انها ايش ؟ صحيحة من حيث الصناعة الحديثية - 00:37:39

اتضح هذا الفرق يا اخوان فاذا على ما قرره آا جمع من المحققين كالحافظ ابن رجب وغيره لا يكون هناك تعارض من آا تام من كل وجه بل المحدثون ينظرون اليه من حيث الاتصال والانقطاع والفقهاء ينظرون اليه من جهة ماذا؟ الاحتجاج. ودائرة الاحتجاج اوسع -

00:37:58

وهذي نقطة مهمة ايها الاخوة بعض الافاضل ينسب مثلا لبعض العلماء انه صحح حديثا بناء على ان هذا الامام ساقه مساق الاحتجاج في باب حشد الادلة التي يحتج بها لمسألة معينة. وهذا غلط - 00:38:20

هذا غلط ما سورة المسألة؟ لنفترض ان مثلا الامام احمد او شيخ الاسلام ابن تيمية او الشافعي او مالك او ابو حنيفة او غيرهم من الائمة الكبار عرظ لمسألة فسنل عن دليله فقال فيه حديث كذا - 00:38:39

فما هي العبارة الدقيقة؟ هل نقول انه صححه؟ او نقول احتج به وهذه ادق فلا تنسب للامام بمجرد انه استدل بحديث انه ايش؟ يصححه لماذا لان مقام التصحيح ادق وقد يكون هذا الحديث عند الامام فيه ضعف - 00:38:56

او فيه علة لكن ليس في الباب غيره وعليه العمل ووافق فتاوى الصحابة الى غير ذلك من العواضد التي قد تحتف بهذا الدليل. بهذا الدليل. فيكون مقام الاحتجاج عند الامام بهذا الحديث - 00:39:17

اعم من مقام التصحيح ارجو ان ينتبه لها ولذلك رأيت بعض الباحثين مرة يحصل نقاش فقال ان شيخ الاسلام ابن تيمية صحح هذا الحديث قلت ان قال في الموضع الفلاني - 00:39:33

نفتح الموضع الفلاني واذا به لا ينص على التصحيح. وانما يسوقه في مقام الاحتجاج يسوقه في مقام الاحتجاج. فمقام الاحتجاج اعم ايها الافاضل انتبهوا لذلك فلا تنسب لامام ما اورد حديثا - 00:39:45

بانه صححه واقول لانك لو طردت هذا تتفاجأ باشكالات وآا يعني كما يقال تعارض بين الامام وبين استدلاله ومر علي اكثر من مثال ينص الامام احمد على ان هذا الحديث منقطع. او ان الصواب فيه مرسل - 00:40:02

ثم يسأل عنه او يذكر في مسألة فقهية تذهب الى المغني فيقول لك ابن قدامة وهو من من العلماء الكبار باحمد ونصوصه يقول واحتج احمد بحديث كذا نذهب الى سؤالات ابي داود - 00:40:23

وتجده نص على ضعفه فمقام الاحتجاج شف عبارة ابن قدامة يقول احتج واحمد يضعفه فهل هذا تناقض؟ لا باب الاحتجاج اوسع

لان الامام قد لا ينشط في كل مرة ان يسوق خمس ست ادلة - [00:40:36](#)

انما يذكر للسائل دليلا عنده يعضد به المسألة الفقهية التي اراد آآ الجواب عنها او اراد الاستدلال الاستدلال لها. نعم اه نعم هو تكلم على هذه المسألة عاد من جديد - [00:40:53](#)

اه انتقل الى اه اول صفحة تدري يقرأ وقد اختلف حساس بس يتصل النص لان عندنا نقطة مهمة تتعلق بالتفرد وقد اختلف القائمة.

وقد اختلف القائمة من اهل العلم في تضعيف الرجال. كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم. ذكر عن شعبة - [00:41:12](#)

انه ضعف ابا الزبير المكي ابا الزبير المكي. وعبد الملك بن ابي سليمان وحكيم بن جبير. وترك الرواية عنه ثم حدث شعبة عن هو دون هؤلاء في الحفظ والعدالة. حدث عن جابر الجعفي وابراهيم ابن مسلم الهجري - [00:41:32](#)

الهجري. الهجري ومحمد بن عبيد الله العرزمي وغير واحد ممن يضعفون في الحديث كمل حدثنا محمد بن عمرو بن حدثنا محمد بن عمرو بن نيهان بن صفوان البصري قال حدثنا امية بن خالد قال قلت - [00:41:52](#)

في شعبة تدعو عبد الملك بن دعوة عبد الملك بن ابي سليمان. عبد الملك او عبد الملك نعم. تدعو عبد الملك نعم تدعو عبد الملك بن ابي سليمان. وتحدث عن محمد بن عبيد الله العرزمي؟ قال نعم. قال ابو عيسى وقد كان - [00:42:15](#)

شعبة حدث عن عبد الملك بن ابي سليمان ثم تركه. ويقال انما تركه لما تفرد بالحديث الذي روي عن عطاء ابي رباح عن جابر بن

عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل احق بشفعته ينتظر به - [00:42:36](#)

ان كان غائبا ان كان طريقهما واحدا. اذا كان طريقهما واحدا. الى اخر كلامه هذه مسألة آآ اعاد فيها الكلام آآ رحمه الله تعالى لكن استطرد في قضية مهمة - [00:42:56](#)

وهي ان بعض الحفاظ وهذه لها صلة بما سبق وهي الوقوف على سبب ترك آآ الامام لرواية الراوي لماذا تركهم هذا السؤال الاول

والثاني هل وفق هذا الامام على ترك الرواية عنه هل وافقه على ترك الرواية عن هذا الراوي؟ القائمة الآخرون ام لا - [00:43:10](#)

لماذا ايها الاخوة كما قلنا النقاد ثلاث طبقات متشدد ومتوسط ومتساهل وحيانا بعض القائمة لسبب او لآخر لا يحتمل ذلك الخطأ من هذا الامام حتى قال ابو الوكيع او يحيى - [00:43:31](#)

لو جاء لو اخطأ عبد الملك ابن ابي سليمان الذي ذكر حديث الشفع عنه لو اخطأ في حديث اخر مثل حديث الشفعة لتركت حديثه انت لان بعض الاخطاء لا تحتل - [00:43:48](#)

بعض الاخطاء لا تحتل من بعضهم. فبعضهم يرى ان الخطأ اذا يعني في مثل هذا الحديث مثلا آآ يكون كبيرا. يعني كما يقولون آآ غلطة شاطر ولا تحتل من مثلي - [00:44:01](#)

فهنا حاول الامام الترمذي ان يدافع عن هؤلاء وان يبين ان ترك الراوي لحديث اخطأ فيه كأنه من سياق الكلام لا يؤيد الامام شعبة على ذلك بدأ يدافع عن ابي الزبير المكي - [00:44:17](#)

وانه من الناس الذين كانوا معروفين بظبط وحفظ حديث من جابر رضي الله تعالى عنه والكلام في محمد ابن الزبير المكي ومحمد المسلم تدرس كلام مشهور وطويل وهو ممن احتج به مسلم واخرج له - [00:44:34](#)

البخاري مقرونا ليس غرضنا الان دراسة الرواة. انما غرضنا ان ننظر كيف ساق الامام الترمذي هذا الكلام عن شعبة. ثم بدأ يدافع ويبين ان انه ليس كل غلطة او خطأ ها يسقط به حديث الراوي - [00:44:49](#)

فمثلا شعبة عتب على عبد الملك ابن ابي سليمان وهو مشهور يعني مشهور بكنيته واسمه ميسرة العرزمي عتب عليه جدا في خطأه في حديث الشفعة بينما بقية القائمة وان انتقدوه على هذا لكنهم لم يجعلوا هذا الخطأ سببا لترك الرواية عنه - [00:45:07](#)

كذلك ابو الزبير محمد ابن مسلم من تدرس نعم واخطأ في احاديث وخولف لكن لم يبلغوا ما بلغه او لم يروا ما رآه شعبة في ترك الرواية عنه. وكذلك حكيم ابن جبير الاسدي الذي روى الحديث الذي بعده آآ في حديث - [00:45:26](#)

الصدقة فان شعبة رحمه الله لم يحتمل منه ايضا هذا الخطأ لكن عامة المحدثين من النقاد لا يتركون الراوي لمثل هذا الخطأ خاصة اذا عرف منه انه آآ وافق الثقة في كثير مما قال - [00:45:42](#)

لكن حكيم بن جبير هذا الاسدي اه حاله اضعف من حال ابي الزبير واضعف من حال عبد الملك والسبب ان مجموع ما رواه من الاحاديث قليل ومع ذلك اخطأ في احاديث ليست بالقليلة واستنكرت عليه فكان حاله اشد. فعذر شعبة في تركه اوضح من عذره في ترك الرواية عن عبد الملك - [00:46:01](#)

وعن اه علي اه وعن وعن اه نعم ابي الزبير المكي. نعم قال علي ننتقل الى ذكر يعني مثال لحديث حديثين اما اه ترك لكن الذي يهمننا هنا ايها الافاضل في النص السابق وما تكلمنا فيه نقطتان الاولى معرفة اسباب الجرح لماذا جرح الامام - [00:46:23](#) الراوي والنقطة الثانية النظر في بقية اه اقوال النقاد في الراوي لانك لو اقتصرنا على قول ناقد فلربما اكتفيت بالتوثيق او اكتفيت بالترك فذهب عليك الراوي وهذا غلط في باب دراسة الرواة - [00:46:49](#)

ومعرفة احوالهم اه ننتقل الى الجزئية الثالثة الرابعة والمسألة الرابعة وهي من المسائل المهمة جدا لصلتها بعملية النقد في صفحة مئة وستة في السطر ابا انس قال ابو عيسى وما ذكرنا - [00:47:06](#)

قال ابو عيسى وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث حسن. فانما اردنا به حسن اسناده عندنا. كل حديث يروى لا يكون في اسناده متهم بالكذب. ولا يكون الحديث شاذاً. ويروى من غير وجه نحو ذاك. فهو عندنا حديث حسن. وماذا - [00:47:24](#)

ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب فان اهل الحديث يستغربون الحديث قف عند هذه مسألة سنأتي اليها هذه مسألة الحديث الحسن وهنا اسئلة الترمذي هو اول من شهر مصطلح الحسن - [00:47:46](#)

وهذا الصحيح عفاوا اعيد السؤال مرة ثانية عن الترمذي هو اول من شهر الحديث الحسن لكن هل هو اول من استعمله ما شاء الله جوابكم دقيق اذا نقول ان مصطلح الحسن - [00:48:04](#)

مستعمل في كلام من تقدمه من ائمة من شيوخه ومن شيوخه بل من اقدم من ذلك ومن اراد ان يعرف التتبع التاريخي لهذا المصطلح فليقرأ في رسالة اخينا الدكتور خالد الدريس عن الحديث الحسن وهي مطبوعة في خمس مجلدات وهي احسن -

[00:48:24](#)

في موضوع الحسن احسن رسالة حتى الان في هذا الموضوع الشائك. وقد طبعت في خمس مجلدات. لكن وجد لفظ الحسن في كلام احمد ووجد لفظ الحسن في كلام شيخ الترمذي البخاري - [00:48:41](#)

ووجد في كلامي الامام ابي حاتم الرازي فيما رواه عنه ابنه في كتاب العلل فانه سئل عن حديث فقال هو حديث حسن هو حديث حسن لكن استعمال هؤلاء الائمة ليس كثيراً - [00:48:57](#)

ما الذي شهره هو الترمذي فانه ملأ كتابه من التعليق والحكم على الاحاديث بهذا المصطلح. وهو حديث حسن فاحيانا يفرد واحيانا يقرنه بالصحيح واحيانا يقرنه بالغرابة النقطة الثانية بين الترمذي بان - [00:49:16](#)

مراده بالحسن انما هو مراده بالحسن عنده هو فهو لا يعمله على المحدثين انتبهوا لهذه وهذه مهمة لان بعض الباحثين حينما يأتي الحديث يقول وقد حسنه الترمذي ويريد بذلك ان يسحب هذه الكلمة ويطبقها على تعريف الحسن عند - [00:49:38](#)

على المصطلح المشهور وهو ما بين الصحيح والضعيف وهذا خطأ هذا اعني خطأ على الترمذي لماذا؟ لانك لا بد ان تعرف شروط الترمذي في وصف الحديث بالحسن فما هي شروطه؟ ثلاثة - [00:50:04](#)

نص عليها هنا في هذا النص قال فانما اردنا به حسن اسناده عندنا لان قال كل حديث يروى لا يكون في اسناده متهم بالكذب فمعناه معنى هذا الشرط ما هو - [00:50:23](#)

انه قد يحسن لمن يرد في الاسناد وهو ضعيف لانه اشترط ان لا يكون متهم بالكذب لكن ان يكون الاسناد فيه راو ضعيف فمثل هذا يطلق عليه الحسن وهو قد برئ من العهدة حينما بين حده وشرطه. حتى لا تأتي تحاكمه الى مصطلح جاء بعده بسنوات او قرون -

[00:50:41](#)

هذا الشرط الاول الشرط الثاني قال ولا يكون الحديث شاذاً ولا يكون الحديث شاذاً فان كان شاذاً فليس بحسن عنده الشذوذ يقصد به منفرد المنفرد الثالث ان يروى من غير وجه - [00:51:03](#)

يروى من غير وجه اي لا يكون غريبا مطلقا ليس قصده الغريب النسبي لا لا يكون غريبا مطلقا فمثل هذا لا فمثل هذا اذا اجتمعت في هذه الشروط فان الترمذي يطلق عليه وصف الحسن - [00:51:24](#)

وعلى هذا فلا يصح اطلاق تحسين الترمذي للحديث وايهام المستمع بان مراده بالحسن على طريقة اه الاصطلاح المشهور عند المتأخرين الا لا يصح هذا الا بعد ان تتأكد فعلا من انطباق شروط الحسنة عند المتأخرين وهي الشروط الخمسة المعروفة في الصحيح الا تام الضبط تكون بخفيف الضبط. فاذا وجدت هذه الشروط - [00:51:41](#)

انك تحسنه وتقول ان الترمذي حسنه لكن انتبه لا تكون فيه خوارم لتعريف الحديث الحسن عند المتأخرين. فان وجدت فلا يصح ان تقول هذا الكلام باطلاق بل لا بد ان تبين - [00:52:06](#)

وهذا في الحقيقة اذا تأملت يعني بإمكانك ان تسأل الاستاذ جوجل ها تقول له حديث حسن او حسنه الترمذي بين قوسين ثم انظر ماذا قال الباحثون ها في تنزيل هذا التحسين على الحديث الذي عندهم - [00:52:21](#)

وتجد ان هناك عدد كبير من الاحاديث لا تنطبق على الحسن برأي ايش؟ برأي الامام الترمذي وهذي قضية يجب ان ننتبه اليها انتقل الامام الى نوع اخر وهي المسألة الخامسة في مجلسه هذا اليوم وهي مسألة الغريب - [00:52:37](#)

فما مراده بذلك؟ تفضل وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب فان اهل الحديث يستغربون الحديث لمعان رب حديث يكون غريبا لا يروى والا من وجه واحد نعم الكلام على الغريب - [00:52:52](#)

الكلام على الغريب كلام الامام رحمه الله هنا يعني يشعر بانه نوع واحد. والواقع ان الامثلة التي ساقها تدل على ان الغريب نوعان ان الغريب نوعان وثمة نوع اخر سيأتي بعد قليل سيشير اليه - [00:53:09](#)

لكن هذه هذان النوعان داخلان تحت ايش؟ الغريب المطلق تحت الغريب المطلق. الان صورتان اللتان سيذكر لهما امثلة داخلان تحت الغريب المطلق. اما الغريب النسبي فسيأتي التمثيل له الصورة الاولى - [00:53:25](#)

الصورة الاولى نعم او النوع الاول من النوعين هذين ان لا يروى بذلك الاسناد الا ذلك الحديث وهذه اضيق دوائر الغريب نعيد مرة اخرى اضيق دوائر الغريب ان لا يروى - [00:53:41](#)

ذلك الحديث الا يروى بذلك الاسناد الا ذلك الحديث الا يروى بذلك الاسناد الا ذلك الحديث ومثاله الحديث الاول وهو حديث حماد بن سلمة عن ابي العشاء عن ابيه قال قلت يا رسول الله اما تكون الزكاة الى اخره - [00:54:01](#)

ماذا قال الامام فهذا حديث تفرد به حماد بن سلمة عن ابي العشاء ولا يعرف لابي العشاء عن ابيه الا هذا الحديث وان كان هذا الحديث مشهورا عند اهل العلم وانما اشتهر من حديث حماد بن سلمة لا نعرفه الا من حديثه فيشتهر الحديث - [00:54:22](#)

كثرة من روى عنه اي عن حماد لكن تبحث في الدنيا فلا تجد حديث حماد عن ابي العشاء عن ابيه الا هذا المتن وهذا الاسلام فان قلت روي هذا الحديث - [00:54:43](#)

بطرق اخرى فيقال كلها لا تصح عن حماد. فصح كلام الامام الترمذي بانه لا يعرف هذا الحديث الا من طريق حماد فاذا اضيق دوائر الغريب الا يروى لذلك الاسناد الا ذلك الحديث - [00:54:57](#)

الدائرة الثانية وهي اوسع وهي اوسع ان يكون ذلك الاسناد قد رويت به احاديث كثر لكن ذلك المتن بعينه لا يعرف الا بذلك الاسناد مثاله ما رواه ما ذكره هنا من حديث عبدالله بن دينار - [00:55:14](#)

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وهبته انت لو فتشت في تحفة الاشراف على الاقل التي تشتمل على اسانيد الكتب الستة - [00:55:37](#)

لوجدت ان رواية عبد الله بن دينار عن ابن عمر كثيرة جدا كثيرة جدا لكن ان تبحث عن هذا المتن نهى عن بيع الولاء وهبته فلن تجد في الدنيا اسناد يصح بهذا الحديث الا هذا الاسلام - [00:55:50](#)

الا هذا الاسناد. اذا الدائرة اتسعت حتى قال الامام مسلم في صحيحه لما روى هذا الحديث الناس عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث الناس عيال على عبد الله بن دينار في هذا الحديث. ونظرا لغرابته فقد توقف فيه الامام احمد ولكن لم - [00:56:10](#)

فيه الشيخان وصححه عامة الائمة وتوقف الامام آآ ومال الى حديث اخر آآ مروى من حديث نافع عن ابن عمر اه ليس بهذا المتن لكن بمتن اخر. المقصود المقصود ان هذه الصورة من صور الحديث الغريب المطلق لكنها اوسع دائرة من الغريب اذى. الصورة الثالثة او النوع الثاني من الغريب هو الغريب النسبي - [00:56:31](#)

وهو الذي سيعبر او سيوضحه اه الامام بعد قليل في اه صفحة مئة وعشرة في صفحة مئة وعشرة وان شئتم فاخر سطر من صفحة مئة وتسعة هذا هو التععيد للغريب النسبي. ومثاله في صفحة مئة وعشرة. اه اقرأ للحديث ثم نرجع الى مسألة التفرغ. نعم. ورب حديث في صفحة - [00:56:58](#)

مئة وتسعة اخر سطر مئة وتسعة ورب حديث يروى من اوجه كثيرة. وانما لماذا لماذا صرفت الالوجه او لماذا لم تصرف الالوجه من اوجههم ورب حديث يروى من اوجه كثيرة. وانما يستغرب لحال الاسناد. هذا هو الغريب ايش - [00:57:25](#)

مثاله تفضل حدثنا ابو كريب وابو هشام الرفاعي وابو السائب والحسين ابن الاسود قالوا حدثنا ابو اسامة عن بريد ابن عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:57:54](#)

الكافر يأكل في سبعة امعاء. والمؤمن يأكل في معي واحد هذا حديث قريب من هذا الوجه من قبل اسناده. وقد روي من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يستغرب من حديث ابي موسى - [00:58:15](#)

سألت محمود بن غيلان عن هذا الحديث فقال هذا حديث ابي كريب عن ابي اسامة. وسألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث ابي كريب عن ابي اسامة لم نعرفه الا من حديث ابي كريب عن ابي اسامة فقلت له - [00:58:34](#)

حدثنا غير واحد عن ابي اسامة بهذا فجعل يتعجب وقال ما علمت ان احدا حدث بهذا غير ابيه وقال محمد كنا نرى ان ابا كريب اخذ هذا الحديث عن ابي اسامة في المذاكرة. نعم. هذا النص - [00:58:54](#)

اه نفيس حقيقة وفيه عدة اه فوائد قضايا منهجية نبدأ بالقضية الاساسية التي لاجلها انتقلنا هنا وهي ان هذا نموذج لما يعرف بالغريب النسبي اي بالنسبة الى راو معين. اما المتن فمعروف من اوجه اخرى ثابتة - [00:59:14](#)

هذا الحديث المؤمن يأكل في معا واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وابن عمر ابن عمر اذا المتن ايش محفوظ ثابت لكن استغربه الائمة من حديث ابي موسى فقط - [00:59:36](#)

حديث ابي موسى فقط ولهذا اورد الامام هذه النصوص عن شيوخه محمود بن غيلان وعن البخاري وانهم متعجبون من وهم ابي قريب في هذا الحديث وبين لنا وهذا من القضايا المهمة - [00:59:53](#)

ان كتب العلل مما يستفاد منها بيان سبب الخطأ في الراوي فيقول كنا نرى شوف لاحظ الاربعة الان كلهم روى هذا عن ابي اسامة واضح ابو كريب وابو هشام الرفاعي وابو السائب والحسين وبعضهم طبعاً متكلم فيه - [01:00:10](#)

لكن ابو كريب من شيوخ الستة او على يعني على الاقل ثقة ثبت وحافظ ومع هذا رأى الائمة وعلى رأسهم البخاري انه وهم انه وهم ما وجه الوهم قال انه اننا نرى انه اخذه عن ابي اسامة حماد ابن اسامة - [01:00:26](#)

اخذه في في مسألة المذاكرة. المذاكرة تختلف عن مجالس التحديث يجلس امام ويذاكر اماما بالحديث فيعلق في ذهن احد الطرفين بعض الاحاديث التي حصلت بها المذاكرة المذاكرة على الابواب من اجل تثبيت الحفظ ونحو ذلك. في علق به اسناد ما - [01:00:48](#)

ما يحدث به في احد المجالس على سبيل الوهم يحدث به في احد المجالس على سبيل الوهم وهذا ايها الاخوة يفيدنا فائدة ثالثة وهي عظيم وجلالة منزلة هؤلاء الائمة. من يطلع على هذه العلل ؟ الا امثال هؤلاء الكبار - [01:01:11](#)

الذين رأوا الرواة وعاصروهم ورأوهم فابوك قريب من شيوخ البخاري ومن شيوخ مسلم فمن يقدر على مثل هذه العلل الدقيقة الا هؤلاء الائمة الذين عاصروا الرواة ورأوهم وخالطوهم واطلعوا على اصولهم ونظروا في كتبهم - [01:01:29](#)

وكان عندهم من المزايا في النقد ما لا يضارعه في احد ابد لا من المتأخرين فضلا عن المعاصرين وقد اعترف بهذا الذهبي نفسه في الموقظة وفي آآ سير علم النبلا وفي الميزان وهذا نموذج حقيقة يعني اوضح فان ابا كريب من الائمة الثقات - [01:01:46](#)

اتفق الائمة على اه جلالتهم ومع ذلك لما لاح للحفاظ انه لم يضبط وهموه نعم لا يجرؤ على التويم اي احد لكن ينبغي ان يكون للباحث

حرص او يكون عند الباحث حرص على جمع الطرق والتأني. فاذا كان هذا في حديث ثقة ثبت فكيف بمن في حفظه شيء -

[01:02:05](#)

نعم اقرأ مثالا اخر على ذلك وبالمناسبة حديث ابي قريب هذا اخرجه مسلم لكن مسلم لم يعتمد عليه انما اعتمد على ما اه في الباب من حديث ابي هريرة وابن عمر. نعم - [01:02:30](#)

حدثنا عبد الله بن ابي زياد انتبهوا لهذا المثال فيه زيادة فائدة عن ما سبق نعم حدثنا عبد الله بن ابي زياد وغير واحد قالوا حدثنا شبابة ابن سوء حدثنا شبابة ابن سوار سوار - [01:02:46](#)

حدثنا شبابة ابن سوار. قال حدثنا شعبة عن بكير بن عطاء عن بكير بن عطاء عن عبدالرحمن بن يعمر. يعمر عن عبدالرحمن ابن يعمر يقول احد مشايخنا - [01:03:05](#)

كل شيء يمكن يقاس عليه الا الاسماء ما فيها قياس ما لها وزن صرفي ولا شي هكذا يعني تجد اه يعني باب الرواة صعب ودقيق جدا يحتاج الى تثبت وعدم الجزم بالغلط - [01:03:24](#)

اه تقول والله هذا خطأ مطبعي يمر بك اسم اجمد ابن عجيان تقول هذا خطأ مطبعي وتشيل النقطة من اه الجيم لا هكذا اسمه اجمد بالجيم حصين حصين جريري جريري فينتبه لهذا. نعم - [01:03:38](#)

عن عبدالرحمن بن يعمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والمزفة قال ابو عيسى هذا حديث غريب من قبل اسناده لا نعلم احدا حدث به عن شعبة غير شبابه. وقد - [01:03:56](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اوجه كثيرة انه نهى نعم انه نهى ان ينتبذ في الدباء والمزفة. وحديث شبابة انما يستغرب لانه تفرد به عن شعبة وقد روى شعبة وسفيان الثوري بهذا الاسناد عن بكير بن عطاء عن عبدالرحمن بن يعمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:13](#)

انه قال الحج عرفة. فهذا الحديث المعروف عند اهل الحديث بهذا الاسناد. الله اكبر. هذا الحقيقة النص فيه فائدتان جليلتان الفائدة الاولى توهم الثقات اذا لاح غلطه شبابه لو قرأت في ترجمته لوجدته لوجدته ثقة ثبتا وبالمناسبة هذا هو احد قلنا من اتفق الشيخان على اخراج حديثهم مع كونه رؤيا - [01:04:40](#)

رمي ببدعة الارحاء لكنه من جهة الحديث ثقة ومع ذلك لم يتردد الامام الترمذي وغيره من الحفاظ كما هو اختيار احمد وابي حاتم والبخاري وابن عدي كل خطأوا شبابا في هذا الحديث - [01:05:08](#)

ومع ذلك وهموه لاحظ نؤكد به القضية السابقة النقطة الثانية وهي قضية دقيقة في علم العلل وهي بيان سبب هذا الوهم وهو انتقال الذهن من متن الى متن وهذه دقيقة جدا - [01:05:25](#)

يعني لولا تعليل الائمة هذا لربما احتجنا الى مزيد من الجهد والتعب حتى نتبين سبب الغلط يعني لو قال الائمة اخطأ شبابه لقلنا وسلمنا سلمنا بقولهم لكن افادونا جزاهم الله عنا خير الجزاء بالعلة وهي ان هذا الحديث وهو رواية شعبة عن آ - [01:05:46](#) شعبة عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر انما يعرف هذا الاسناد بالمتن المشهور وهو الحج عرفة الحج عرفة انتقل ذهن شبابه بهذا الاسناد الى ايش الى اسناد اخر - [01:06:07](#)

وذلك ان شعبة رحمه الله احد رواة حديث وفد عبد القيس الذي صدر به المؤلف الرواية فانه في الصحيحين من حديث ابن عباس ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر الحديث - [01:06:26](#)

فسألوه عن جملة من الاسقية التي ينتبذ بها فنهاهم النبي عليه الصلاة والسلام عن انواع من الاسقية كما في هذا الحديث نهم عن الدباء والمزفة والحنثف والنقيير قال شعبة يعني وهو احد الرواة يفسر اه النقيير فيما اذكر. المهم - [01:06:46](#)

انتقل ذهن شبابه من حديث الى حديث فخطأ خطأ. اذا افادنا هذا النص فائدتين عزيزتين. الاولى ان الائمة رحمهم الله اذا لاح لهم ان الراوي اخطأ يخطئونه ولو كان ثقة لعلمهم بانه ليس معصوما من الخطأ احد - [01:07:09](#)

وكل واحد يخطئ لكن العبرة بماذا لكثرة الصواب لكثرة الصواب ونسبته الى ما روى كما تقدم الثانية ان من اجناس العلل التي يعلل

بها القائمة انتقال ذهن الراوي من متن الى متن - 01:07:29

انتقال ذهن الراوي من متن الى متن الامام الترمذي قال انما يستغرب لانه تفرد به انا كاني ببعض المعاصرين ها وش يقول؟ ولو تفرد به شبابه ثقة طيب وين كلام القائمة الذين اعلموا؟ احمد والبخاري والترمذي وابو حاتم - 01:07:46

اه كلهم يعلون. يعني ما يعرفون ان شباب الثقة انا اقول بين قوسين عيب ان يعلل الباحث بهذه العلة الباردة لانك انت وانا ما عرفنا ان شباب الثقة الا من كلام هؤلاء القائمة - 01:08:04

فعليك وعلي انا ان نخضع ونسلم لاقوالهم فان بينوا لنا العلة فالحمد لله اراحونا. ما بينوا يكون دوري ودورك هو البحث في سبب هذا التعليم لا في رده ودفعه بالصدر - 01:08:21

واضح يا اخوان طيب فنقول ان من اجناس العلل انتقال ذهن الراوي من سند آآ من متن الى مآبتن. وايضا من اجناس العلل انتقال من سند الى اخر من سند الى اخر خاصة اذا كان واسع الرواية فلا يستغرب عليه ان ان يقع منه هذا الوهم. ولهذا لما سئل علي

بالمدينة عن هذا الحديث قال لا يستنكر - 01:08:35

للحافظ. ينفرد بحديث كأنه يقوي هذا الحديث ولا ولا يضاعفه. لسنا في مقام الترجيح انما في مقام دراسة ايش؟ جنس العلة التي يعلل بها. نعم تقريبا آآ يعني آآ ثم ذكر مثالا اخر يعني التعليق مقارب على نفس الاذى بس حتى لا نطيل في هذا اه يكون بهذا باذن الله

تعالى - 01:08:57

يعني نكون مررنا على اه عامة علوم هذه الرسالة. بل ربما نقول كل علوم هذه الرسالة النفيسة عل الترمذي. وان كنا تجاوزنا بعض الامثلة نظرا لضيق المقام لكن اه اصول المسائل التي تعرض لها الامام الترمذي رحمه الله لم نترك منها شيئا ان شاء الله تعالى. وانا

لنرجو الله عز وجل ان يجمعنا بهذا الايمان - 01:09:26

في دار كرامته وبحبوة جنانه ان شاء الله غدا آآ نكمل ما يتعلق بهذه اه المسائل المنهجية من كتاب الخطيب البغدادي رحمه الله

تعالى وبالله التوفيق وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 01:09:48

وعلى اله وصحبه اجمعين الله - 01:10:04